

شرح التعبيرات الواضحات للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

السلام عليكم شيخنا وعليكم السلام ورحمة الله الان ان شاء الله يبدأ الدرس في اصول الفقه عسى انكم ادركتوا او حصلتموا نسخ منه
سم بالله ابيه نشوف ان شاء الله - [00:00:01](#)

انا عندي الاصل يمكن سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا كتاب التعبيرات الواضحات عن شرح الورقات - [00:00:18](#)
لمؤلفه محمد عبده بالرسول همام ابتدوا بقرائه على شيخنا حفظه الله تعالى في ليلة الثالث عشر ثالثا عشر من شهر صفر لعام
سنة عشر بعد الاربعة مئة والالف واربعين الف احسن من بعد - [00:00:37](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم معنى اصول الفقه اصول الفقه مركب اضافي من جزئين. اولهما اصول والثاني
الفقه وصار هذا المركب علما على هذا الفن واسما له - [00:00:58](#)

معنى الجزء الاول الجزئية معنى الجزء الاول اصول جمع على وزن فعول ما عندنا وزن نعم جمع على فعول جمع على فعول
مفردة اصل مقابل الفرع يقال هذا اصل وذلك فرع والاصل في اللغة يطلق على ما يبتنى - [00:01:17](#)
عليه غيره يطلق على ما يبتلى يبتلى يطلق على ما يبتنى عليه غيره كاصل البيت للاساس الذي تبنى عليه جدرانه. واصل الشجرة
لطرفها الثابت في الارض كما يطلق ايضا على القاعدة وعلى الدليل - [00:01:39](#)
والفرع ما والفرع ما يبنى على غيره او يتفرع عنه كالجداول بالنسبة لاساسه وفرع الشجرة بالنسبة لجذرها وفروع الفقه بالنسبة لادلتها
المستمدة المستمد هو منها مع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه -
[00:02:00](#)

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين في هذه الليلة نبتدى درس في اصول الفقه في رسالة مختصرة لامام الحرمين رحمه الله ابي
المعالي الجويني وتسمى الورقة وهي اقل من الورقات - [00:02:23](#)
لانهما عبارة عن اربع صفحات تقريبا لكنها باب للدخول الى اصول الفقه واصول الفقه فن جديد بالنسبة للامة الاسلامية اذ انه لم يرتب
الترتيب الذي يجعله كفن مستقل الا في زمن الشافعي رحمه الله - [00:02:42](#)
ولذلك قيل ان اول من ان اول من صنف في اصول الفقه على انه فن مستقل هو الشافعي رحمه الله وتابعه الناس وتطورت
التعالى فيه ودخل فيه كثير من علم المنطق - [00:03:09](#)

وعلم المنطق هو في الحقيقة من قشور العلم وليس من لبها واصولها ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الرد على
المنطقيين كنت اظن دائما ان المنطق اليونانية - [00:03:27](#)
لا ينتفع به البليد ولا يحتاج اليه ذكي واذا كان البريد لا ينتفع به والذكي لا يحتاج اليه بقي لغوا من القول وهذا هو الحق ولهذا اختلف
العلماء رحمهم الله في تعلم المنطق - [00:03:43](#)

على ثلاثة اقوال منهم من حرم ومنهم من قال انه ينبغي ان يعرف ومنهم من فصل فقال ان صاحب الفطرة ذي العلم ان صاحب
الفطرة ذا العلم الراسخ المستقر الذي لا يخشى الزلل في تعلمه - [00:04:01](#)
ينبغي ان يتعلمه ليتمكن به من الرد على اصحابه واما الانسان الذي لا يسر براسه في العلم ويخشى على نفسه من الزلل فانه لا يتعلمه
بل يبتعد عنه لكن الذي معنا خال من هذه المقدمة اعني خال اعني خاليا - [00:04:22](#)

من المقدمات التي يكتبها بعض الاصوليين في في اصول الفقه فليس فيه شيء من علم من علم المنطق. لكنه ورقات في الاصول فقط كلمة اصول الفقه اه سيأتي تعريفها باعتبار مفرديتها وباعتبار مركبها - [00:04:42](#)

ولكن ينبغي ان نعلم ما حكم تعلم اصول الفقه هل هو واجب او سنة او من القسم المباح نقول يجب ان نعلم ان العلوم التي لم ينص الشرع على حكمها - [00:05:08](#)

تكون حسب ما تكون وسيلة اليه فان كانت وسيلة الى امر مطلوب كانت امرا مطلوبا واصول الفقه لا شك انه وسيلة الى كيفية الاستدلال بالعدلة الشرعية اصول الفقه وسيلة الى كيفية الاستدلال بالادلة الشرعية - [00:05:29](#)

ولهذا سيأتينا ان شاء الله انه قواعد مفيدة لطالب العلم يستطيع ان يعرف بها كيف يستدل بالادلة الشرعية فالعام يعرف ما هو العام وما حكمه والخاص كذلك الناسخ المنسوخ المطلق المقيد - [00:05:53](#)

الى اخره وبناء على هذا يكون تعلمه فرض كفاية يكون تعلمه فرض كفايله لانه وسيلة الى معرفة استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية البحث الثاني هل الافضل ان يتعلمه الانسان - [00:06:15](#)

قبل الشروع في في الفقه او ان يشرع في الفقه ويجعل تعلم اصول الفقه امرا ثانويا اختلف العلماء في ذلك منهم من قال الاولى ان يتعلم الفقه لان الفقه مطالب به الانسان مباشرة - [00:06:37](#)

قبل كل شيء ولان الصحابة والتابعين لم يكونوا يتعلمون اصول اصول الفقه وقد ادركوا الفقه ادراكا جيدا فالاولى ان يقدم الفقه لان الانسان يحتاج اليه في كل لحظة وقال بعض العلماء الاولى ان يقدم اصول الفقه - [00:06:56](#)

لان الاصول يبدأ بها قبل الفروض والفقه مبني عليه لكن الذي يتتبع احوال الناس يجد ان الاولى ان يتعلم الفقه حتى يتعلم كيف يتطهر كيف يصلي كيف يزكي كيف يصوم كيف يحج كيف يبيع كيف يشتري كيف يرهن كيف يرتهن الى اخره - [00:07:21](#)

فالاولى تعلم تعلم الفقه اصول الفقه لا شك انها مهمة وانها تفيد الانسان فائدة كبيرة كما سيتبين ان شاء الله آآ المسألة الثالثة نرجع الى تعريف اصول الفقه علماء الاصول - [00:07:44](#)

عرفوا هذا المركب هذا المركب هذا المركب الاضافي على وجهين الوجه الاول تعريف بحسب مفرديه اي ما معنى اصول وحدها؟ وما معنى فقه وحدها والثاني باعتباره مركبا اما باعتباره باعتماد مفرديه فيقول المؤلف - [00:08:05](#)

اصول الفقه مركب اضافي من جزئين مركب اضافي هل يعني ان هناك مركبا ليس اضافيا الجواب نعم في مركب عددي ومركب مزجي مركب اسنادي وهذا مركب اضافي ومعنى قولنا مركب مركب اضافي - [00:08:29](#)

اي انهم مركب من مضاف ومضاف اليه اسمع اصول فقه اصول مضاف وفقه مضاف اليه فهو مركب اضافي من جزئين اولهما اصول والثاني الفقه وصار هذا المركب عالما على هذا الفن وصما له - [00:08:57](#)

لكن باعتباره مركبا لا باعتباره مفرقا فما معنى اصول يقول اصول جمع على فاعول مفردة اصل وهو مقابل الفرع اصول جمع اصل مثل فروع جمع فرع والاصل مقابل الفرع فكل فرع له اصل - [00:09:19](#)

وكل اصل له فرق فتقابلهما من من باب تقابل المتضايقين كأن تقول قبل وكل قبله قبل وبعده بعد كذلك ايضا قصور لا يمكن ان يعقل معنى للاصول الا بايش الا بفروض ولا فروع الا في اصول - [00:09:46](#)

يقال هذا اصل ولا كفر فالاصل في اللغة يطلق على ما يبنى عليه غيره كاصل البيت للاساس الذي تبنى عليه جدرانه واصل الشجرة لطرفها الثابت في الارض نعم الاصل ما يبنى عليه غيره - [00:10:11](#)

هذا الاصل مثل اساس البيت الان نجد الجدران لها اساس تسمى في العصر الحاضر قواعد وميدة اظن نعم ميده او ميدة فيما سبق كانوا يضعون احجارا بدل الميدة يبنى عليها اللبن من الطين - [00:10:34](#)

هذه الاحجار وهذه الميدة وهذه القواعد تسمى ايش؟ اصولا لانه يبنى عليها غيره ويطلق الاصل ايضا على ما يتفرع عنه غيره على ما يتفرع عنه غيره كاصل الانسان لمن بابويه - [00:11:02](#)

الام اصل والاب اصل لان لانه تفرع منهما ايش الاولاد غيرهما اصل الشجرة هل هو من الاصل الذي هو الاساس او من الاصل الذي

تفرع عنه غيره اصل الشجرة نعم الحقيقة انه بين هذا وهذا - [00:11:26](#)

الشجرة لها اصل وهو عروقتها الثابت في الارض لقول الله تبارك وتعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء لان هذا الاصل يترتب عليه الفرع وينبني عنه وينبني عليه يطلق ايضا على القاعدة - [00:11:52](#)

القاعدة تسمى اصلا قاعدة الاصولية او فقهية تسمى اصلا لانه يتبرأ عنها غيرها فمثلا قول ابن رجب رحمه الله في القواعد تقديم الشيء على سببه لاق وتقديمه على شرطه جائز - [00:12:17](#)

تقديم الشيء على سببه لاغي وتقديمه على شرطه جائز هذي قاعدة لانها تفرض عنها فروع اما معنى القاعدة فان شئتم بيناه وان شئتم قلنا هي مثال لا يحتاج الى شرح - [00:12:41](#)

الاول اه الانسان اذا اقسم ليفعلن كذا وكذا. قال والله لافعلن كذا فعندنا شرط للحنث وعندنا سبب للحنث اذا نعم حلفوا يسمى سببا وحيثه يسمى شرطا شرطا للكفارة يعني شرط للكفارة لان الرجل اذا قال والله لافعلن كذا ثم فعله - [00:13:03](#)

وجبت عليه الكفارة لو انه كفر قبل ان يحلف لا يا اخي ما ينفع لانه ما حلف حتى يكفر لو انه حلف ثم كفر ثم حنث جائز لان هذا تقييم له قبل - [00:13:38](#)

قبل شرطين طيب هذي المهم ان ان ما يبنى عليه غيره يسمى قاعدة كذلك يطلق الاصل على الشيء الثابت الذي طرأ عليه الشك رجل متطهر فاشكل عليه الحدث ام لا؟ نقول الاصل - [00:14:01](#)

ايش؟ الاصل الطهارة الاصل الطهارة فهو الشيء الثابت الذي طرأ عليه ما يوجب الشك الشيء الثابت الذي طرأ عليه موجب الشك يسمى اصلا ويطلق الاصل ايضا على الدليل وهذا كثيرا ما - [00:14:24](#)

تقرأونه في كتب الفقه يقال هذا حرام والاصل فيه قوله تعالى هذا حلال والاصل فيه قوله تعالى او على الاصل فيه قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الاصل فيه الاجماع - [00:14:46](#)

الاصل بمعنى الدليل وسمي الدليل اصلا لانه يبنى عليه الحكم فلولا هذا الدليل ما ثبت الحكم خلاصة الامر ان الاصل يدور معناه على ايش على ما ينبني عليه غيره هذا الاصل - [00:15:04](#)

قال والفرع ما يبنى على غيره او يتفرغ عنه كالجدار بالنسبة لاساسه وفرع الشجرة بالنسبة لجذورها لجذورها الفرع ما يبنى على غيره كالجدار بالنسبة ماشي باساسي او يتفرغ عنه غيره - [00:15:24](#)

كفصون الشجرة بالنسبة لاصلها وكالأبناء والبنات بالنسبة للآباء والامهات وفروع الفقه وكفروع الفقه بالنسبة لادلتها المستمد هو منها يعني الذي استمد منها فروع الفقه يعني يحرم كذا يجوز كذا يجب كذا - [00:15:52](#)

هذا فرق بالنسبة لايش للدالة التي دلت عليه وهذا معنى قوله لادلتها المستمد هو منها اي للدالة التي بني عليها فاذا قال لك قائل هل غسل الوجه واجب في الوضوء تقول - [00:16:23](#)

نعم ما الاصل قوله تعالى فاصلوا وجوهكم هل الزكاة واجبة في الذهب والفضة نعم والاصل قول الله تبارك وتعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله فبشروا بعذاب اليم - [00:16:47](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترده في فقرائهم اذا اه يطلق الفرع على ايش على ما ينبني على غيره - [00:17:08](#)

ومنه فروع الفقه بالنسبة لادلتهم وهنا انتهى الكلام على معنى الاصل الذي جمعه اصول الجزء الثاني الفقه ومعناه لغة الفهم مأخوذ من فقه كفهم وزنا ومعنى ويقال فقه بالفتح اذا فاق وسبق غيره في الفقه - [00:17:26](#)

كما يقال فقه بالظم ككرم اذا صار الفقه له سجية عندكم سجة سجية تجية وطبيعة الفقه في اللغة الفهم ومنه قول الله تبارك وتعالى وان لشيء الا يسبح بحمده ولكن - [00:17:56](#)

لا تفقهون تسبيحهم معنى لا لا تفقهون اي لا تفهمون تسبيحهم وهو مأخوذ من فقه وفقه يعني مثلث القاف لكنه يختلف فقه بمعنى فاهم تقع يعني غلب غيره في الفقه - [00:18:19](#)

فقه صار فقيها تماما بحيث يكون الفقه له كالسجية له ولهذا جاء على وزن فقهاء الدال على الصفة المشبهة - 00:18:48